أكاديمية إمام الدعوة العلمية

قطر الندى

المحاضرة السابعة

د. سعيد القرني.

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على خير خلقه محمد وآله وصحبه وبعد

صلوا عليه وسلموا يا أخوان!.

في الأسبوع الماضي تحدثنا عن المعرب بالعلامات الفرعية وقلنا إن المعرب أو المعربات بعلامات فرعية هي خمسة أبواب في الأسماء وبابان في الأفعال قلنا الأصل في الإعراب أن يكون داله الحركة،أن تكون الحركة أمارة أو علامة أو دالة على ذاك المدلول.

قلنا إن الفتحة تكون للنصب،والضمة للرفع،والكسرة للجر،والسكون للجزم.ونبهنا إلى بعض اللطائف في ذلك.وقلنا إنه بالحصر ثمة ثلاثة أبواب تنوب فيها الحروف مناب الحركات.تنوب فيها الحروف مناب؟الحركات.وبابان مقيدان لحال إعرابية واحدة هما بابا المجموع بألف وتاء مزيدتين في حال نصبه،والممنوع من الصرف في حال جره.

ثم قلنا إن الفعل المضارع المعتل الآخر في حال جزمه،في حال الجزم فقط تكون علامة جزمه حذف حرف العلة.وأيضاً الأمثلة الخمسة،بدأنا على التفصيل بالأسماء الخمسة أو الستة وانتهينا من ذاك الأسبوع الماضي.

الباب الثاني: **هو باب المثنى**:ومن الاسم يتبين لكم أنه وصف لموصوف أي الاسم المثنى.الاسم المثنى.المثنى هنا وصف لموصوف،ناب الوصف عن موصوفه في الدلالة.ومثنى من ثنى،ثنى الشيء يعني ماذا؟ جعله ثانيه على واحده.ثناه يعني عطفه عليه.ومعنى ذلك أن الثني عطفه ُلم؟ لذلك يقول صالح للتجريد وعطف مثله عليه كما سيأتي في الحد أو التعريف.

والمثنى: هو كل اسم،إذا قيل المثنى في الاصطلاحنحن قلنا لغة المثنى هو اسم مفعول من ثنّى ،وأنتم تعلمون مثنى على زنة فعّل.وأنتم تعلمون أن صوغ اسم المفعول مما زاد عن ثلاثة أو مما كان مبناه على أكثر من ثلاثة أحرف يكون بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.وفتح ما قبل الآخر.فيقال فيه مثنى بهذه الصورة.أي فعل به فعل التثنية.ثنى تثنية.مصدره هو التثنية.تثنية إجراء.والمثنى هو الاسم.فرق بين الحدث وبين الاسم في المعالجة،الاسم:هو نتاج الحدث.نتاج؟الحدث.وهو اسم مفعول هنا.فالمثنى في الحد أو في اصطلاح النحويين هو:كل اسم،كل اسم وإذا قيل الاسم فمعنى ذلك أنا خلصنا كما سيأتي إن شاء الله تعالى بتبيان محترزات الحذف.أنه يخرج من التثنية

ماذا؟الفعل،والحرف.فالأفعال والحروف لا تثنى ولا تجمع.إذن فالتثنية أو الحكم العددي إفراداً وتثنية و جمعاً هو حكم خاص بم َ؟بالأسماءلا يقال إنه مثنى ً إلا الاسم.لا ينصرف هذا الحكم إلا للاسم دون الفعل والحرفالفعل إذا اسندته لفاعل قلت مثلاً :ذهبوا، ذهبا،الجمع هنا والتثنية متجهة إلى ه؟ في الدلالة في الإضمار وإن كان الدلالة إضمار هنا لكن كأن تقول: ذهب المؤمنون،قام الطالبان...إلخ. فالتثنية هنا متجهة إلى الفاعل لا إلى الفعل.كذاك حكم التأنيث والتذكيرالحكم الجنسي أيضاً .لا يحكم بتذكير ولا بتأنيث إلا على الأسماء. الأسماء وحدها هي التي تؤنث أو تذكر.لذلك إذا قيل جاءت فاطمة فهذه التاء التي لحقت الفعل لم تلحق به لتأنيثه بل جيء بها لتأنيث أو للدلالة والإشارة إلى أن الفاعل مؤنث حقيقي التأنيث كان أم مجازيه فالتاء هذه حرف قلنا إن الأصل في المعاني أن يدل عليها بحروف والتأنيث معنى ً،والتاء الساكنة هنا هي حرف تأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب كبقية الحروف العربية،وجيء بها للدلالة على أن الفاعل هنا مؤنث حقيقي التأنيث.قامت فاطمة. علم يا جماعة؟ إذن فالحكم من حيث العدد متجه إلى الأسماء دون الأفعال والحروف. علم يا إخوان؟ فالأفعال لا تثنى ولا تجمع. لا تثنى ولا تجمعإنما الذي يثنى أو يجمع هو ماذا؟ ما كانت مسندة إليه أو معدّ اة إليه أو ملابسة له إلى غير ذلك من الأسماء. يعني الذي يثنى أو يجمع هو الفاعل، هو المفعول –الأسماء– هو الحال. هو ...هو... .إذن كل اسم دل على اثنين أو اثنتين اثنين تذكيراً ، اثنتين تأنيثاً – امرأتان ، طالبتان،طالبان، صالحتان، صالحان. دل على اثنين أو اثنتين. تلك الدلالة على التثنية ليست آتية من البنية أو الصيغة،ليست آتية من ذات الكلمة أو من ذات الاسم بل هي آتية إلى الزيادة.كل اسم دل على اثنين أو اثنتين. آلة الدلالة بزيادة في آخرهزيادة ؟ في آخره.الزيادة بالألف والنون رفعاً (بالألف رفعاً مع النون التي تنوب مناب التنوين، وبالياء نصباً وجراً . هذان طالبان ورأيت طالبين ومررن بطالبين.

فالألف نابت مناب الضمة في رفع الاسم المفرد.والياء نابت مناب الفتحة في النصب.والكسرة في الجر.علم يا إخوان؟ والنون في المثنى دائمة الكسر تقول طالبانِ ،طالبتينِ ضبطها يكون على هذا الوجه.إلا ما شذ من ذلك وكان في بعض الأمثلة المحفوظة وهي تنوب مناب التنوين في المفرد.لذلك عند الإضافة تزول هذه النون كما يزول التنوين في المفرد أن إذا قلت هذا كتابُ محمدٍ ليس لك أن تقول هذا كتابٌ محمدٍ للتضايف،بل لابد من زوال التنوين.لابد من زوال التنوين.التنوين دليل التمام والإضافة دليل النقصان.التنوين دليل تمام الكلمة على أن الكلمة قد استوفت معناها الإفرادي، وإضافتها دليل نقصانها لذلك المضاف إليه من المضاف بمنزلة الشيء الواحد.بمنزلة الشيء؟ الواحد.يكون فيهما المضاف إليه

متخلصاً لحال الجر.والمضاف يستوفي إعرابه وفق مقتضيات الإعراب. فاعل،مفعول ...إلخ. لذلك إذا قلتهذان كتابا سعيدٍ ولا يقالهذان كتابان سعيدٍ على التضايف.علم يا جماعة؟ إذن بزيادة في آخره.إذن زوج تدل على تثنية،زوج تدل على تثنية لكن هذه التثنية آتية مم َ؟ بناء الكلمة.من الكلمة زوج،ولذلك يا جماعة الناس يفكرون،حين تقول فاطمة زوج سعيدٍ زوج علي زوج محمدٍ ...إلخ.العرب لم تك تلحقها ماذا؟ تلحقها التاء لم َ؟ لأن المقصود هنا العدد.المقصود هنا ماذا؟ فكل ثانٍ لصاحبه.هو معها متلازمان ولا يعقل الزوج إلا بهذه الدلالة.لذلك لحاق التاء للاسم لحاق متأخر.عند المتأخرين لماذا؟ لأنهم لا يدركون تلك الدلالة في عدم لحاق التاء بالكلمة لأن المقصود هنا العدد من غير تمييز جنسي بين وبين. تقول "ادخل أنت وزوجك الجنة" ولم يقل وزوجتك كما نقول نحن اليوم.لماذا؟ لأن المقصود التثنية.المقصود ماذا؟ التثنية. هذه التاء إذا كانت دالة على التأنيث لأن المتأخر قد يلحقها للدلالة على التأنيث في الأوصاف المشتركة بين المؤنث والمذكر.ولذلك يا جماعة في قولنا مرضع لا نقول مرضعة إلا إذا خلّصنا تاءها للمبالغة أما أن تكون للتأنيث.لم َ؟ لأن الإرضاع خاص بم َ؟ بالأنثى. ولا يقال طالقة يقال طالق لم َ؟ لأن الطلاق ماذا؟ لأن الوصف خاص بم َ؟ وهل يطْلق إلا النساء؟ويطلّق. في أصل الوضع.في أصل حاله. كذلك حامل،ولا تقول حاملة إذا أريد الحمل الجنسي.لم َ؟ لأنه وصف خاص بم َ؟بالأنثى وهكذا.علم يا إخوان؟

إذن دلالة التثنية في الأسماء المثناة آتية من الزيادة التي تلحق المفرد.وليست آتية من بناء الكلمة أو صيغة الكلمة.بزيادة في آخره(الألف والنون،أو الياء والنون).

صالح للتجريد: هذا مازلنا في حد المثنى في تعريف المثنى. كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه. صالح للتجريد لماذا؟ لأن تجرده إلى أفراده.فأنت إذا قلت طالبان كأنك قلت طالب وطالب،أغنى عن قولي طالب وطالب أن أقول ماذا؟طالبان.أيهما أيسر في الدلالة؟أن يدل على المعنى بهذا التعارف وهذا التجر يد أم بالزيادة(بهاتين الزيادتين؟) واللغة لغة اختصار،لغة إيجاز،الإشارة فيها تغني عن العبارة.فإذا كان الكلام بلا معنى فهو حشو.علم ؟ طالب وطالب: الطالب الأول من جنس الطالب الثاني لذلك قال صالح للتجريد، لأن يجرد إلى أفراده.ويبقى على مثلية الجنس يعني طالب وطالب.لكن الناس يغلبون –كما تعلمون– فيقولون القمران للشمس والقمر،أو الأبيضان،هو في حقيقة الأمر أبيضان تثنية أبيض لكنة مطابقة الدال على المدلول أو اللفظ

للمعنى.حين نقول قمران الشمس والقمر،عند تجريدها هل هما متماثلان؟هل هما من لفظ واحد؟علم ؟لذلك يسمى هذا تغليباً .غلب أو ثنى لكن التثنية حقيقة التثنية لم ترد هناحقيقة التثنية لم؟لم تَرِد لأن التثنية عمل عددي يا إخوان! للأمثال.عمل عددي لشيء واحد، لمعدود واحد.تقول كتاب كتاب كتاب كتاب.طالب طالب طالب،صالح صالح صالح،قائم قائم قائم وهكذا.فيغني عن العد ماذا؟ الصيغة أغنت عن العدد.تقول طالبان يعني كأني قلت طالب طالب.ثنيت.لذلك حين يقال صلاة الليل مثنى مثنى؛هل- إذا يقال مثنى مثنى أم مثنىً مثنىً ؟ نصرفها أم نمنعها؟وسيأتي الحديث عن الممنوع من الصرف.- أي ركعتين ركعتين. ركعتين دلت على التثنية مكررة لكن كما قلنا المثنى الذي نعنيه في المعرب بالعلامات الفرعية هو ماذا؟ كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره صالح للتجريد كما قلنا يعني يستدل على فرده الذي يثنى وإذا جمع تصحيحاً أو تكسيراً أيضاً بقي على أمارات جنسه الأولى.هذا يسمى مثنى علَم؟ مثنىً إذا أفردته لأنه مصروف يا جماعة ألفه هذه من أصل بنية الكلمة.مثنى على زنة مفعّل.فيقال مثنىً إذا نكرته تصرفه.علم؟

وعطف مثله عليه لا-حظ مثله عليه خلوصاً مم َ ؟من باب التغليب ونحوه الذي تكون فيه عدم المماثلة بين أفراد المثنى.علامة إعرابه كما قلنا الألف رفعاً والياء نصباً وجراً . وقلنا تزول نونه عند الإضافة كما يزول التنوين أيضا عند الإضافة.التنوين،التنوين يا جماعة هو كما قلنا لكم.ملفاً مصدر نوّن يعني ألحق آخر الاسم نوناً ساكنة في آخره،مزيدة في اللفظ دون الكتابة،والكتابة تجعل ردفاً حركياً .فهذه النون تزول عند الإضافة لأنها ماذا؟ لأنها مؤذنة بتمام الكلمة فإذا أضفتها فأنت جعلتها ناقصة.جعلتها؟ ناقصة.لأننا قلنا إن المضاف إليه بمنزلة الشيء الواحد مع المضاف.طيب.

إذن علامات الإعراب ظاهر. هناك من مسموع كلام العرب ما ألحق بالمثنى لعدم استيفائه الحد السابق فهو ملحق به في الإعراب.يعني يعرب إعرابه وإن لم يك مستوفياً دلالته.يعني يعطى حكمه فيم َ ؟في الإعراب للملابسة،لجامع بين وبين.وهو الدلالة على اثنين أو اثنتين.لكن لم يستوف بقية أجزاء الحد بزيادة في آخره...إلخ.وهي يمكن أن تجعل خمسة مباحث:

مبحثان في اثنين واثنتين إفراداً وتركيباً :

اثنين واثنتين أو اثنان واثنتان ويقال ثنتان أيضاً فيها في كل أحوالها إفراداً وتركيباً .يعني مع الأعداد المركبة (ما جاوز العشرة) اثنان وعشرون، اثنا عشرة إلى غير ذلك.فإن اثنين واثنتين علامة إعرابهما يعربان

بالألف رفعاً ،الياء نصباً وجراً على حال المثنى، على منواله.لكن على التحقيق هما تدلان على التثنية لكن على التحقيق هل هما صالحان للتجريد وعطف مثلهما عليهما؟ هل يقال في اثنان أنه مثنى اثن؟! وفي اثنتان أنه مثنى اثنة؟! يقال هذا؟ نحن نعلم أن اثنين مثنى واحد،وأن مفرده من غير لفظه.من غير؟لفظه.فكذاك كل ما كان مفرده من غير لفظه ودل على اثنين أو اثنتين بهذا القيد يمكن أن يلحق بمَ ؟في الاستعمال حتى ولو بناه المتأخر يلحق بماذا؟بالمثنى في الإعراب.علم يا جماعة؟

بعد ذلك كلا وكلتا:

لكن بقيد يعني المبحثان الأولان يلحقان بالمثنى دون قيد أو شرط.دون قيد؟أو شرط.هما ملحقان بالمثنى في الإعراب دون قيد أو شرط.لكن كلا وكلتا قيدهما الإضافة إلى مضمر.الإضافة إلى ماذا؟إلى الضمير.شرطهما الإضافة إلى؟ إلى مضمر.تقول جاء الطالبان كلاهما. نحن نعلم أن كلا من باب التوكيد تدل على الإحاطة والشمول.الطالبان كلاهما تلحق بكل وأخواتها في الدلالةجاء الطالبان كلاهما،جاءت الطالبتان كلتاهما.فكلا هنا يكونتوكيداً معنوياً مرفوع بتبعية التوكيد وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة في المفرد لأنه ملحق بالمثنى في الإعراب. يعني كلا ليست تثنية كل علم؟ لم تأتي الدلالة على التثنية،أو الدلالة على اثنين أو اثنتين بهذه الزيادة بالألف مع المضمر بعدها.لا.إذن فهو أيضاً ليس له واحد تقول من لفظهولم يستوف حد المثنى حتى يكون مثله تماماً .

الخامس هو ما سمي به مما أصله مثنى:

ما سمي به مما أصله؟ مثنى.باب التغليب يا إخوان؟ الذي فيه الأسودان،الأبيضان أنه هو على التحقيق في اللفظ تثنية أسود، و تثنية أبيض أليس كذلك؟ لذلك في اللفظ يعامل معاملة المثنى لكن على التحقيق هل هومثنى مستوفٍ أمارات المثنى وأحيازه وحدوده؟لا،وينبه على مثل هذا.إذن الخامس هو ما سمي به مما أصله مثنى وهذا شائع لو تأملتم عند المصريين في التسمية وعند غيرهم اليوم كما تلحظون يقولون حسنين،محمدين وفي بعض الكذا يقال زيدان،تثنية زيد تثنية حسن فهذا له حكم أيضاً في الإعراب يخصه .واحد هذه الوجوه أن يلحق بالمثنى،ويعامل معاملة المثنى في الإعراب. هو زيدان أو حسنين أو محمدين هي تثنية محمد وتثنية زيد أليس كذلك يا جماعة؟وتثنية حسن لكن هل يراد بها مثنى أم يراد بها مفرد يعني في الدلالة تخلصت للدلالة على واحد أم للدلالة على اثنين؟ على واحد.لذلك المدلول له اعتبار دالاً ومدلولاً لفظاً ومعنى يدل على التثنية هذا هو المثنى.لذلك هذا إن عاملته على لفظه ألحقته

بالمثنى في الإعراب بالألف رفعاً بالياء نصباً وجراً فتقول هذا حسنان،وهذا زيدان ومررت بزيدين.لكن يا جماعة هذا لفظاً يجوز صناعة يجوز لكن من حيث الدلالة هل هذا سائغ؟ لا،لأن العلمية تكسبه جموداً وعدم تصرف.لذلك تبقيه على حال تسميته الذي سمي عليها ممكن يكون حسنان وممكن يكون حسنين أنتم تستغربون بعضهم يسمي على حالي النصب والجر وبعضهم يسمي على حال الرفع،كل توخى غرضه،كل له هم" هو به أعني إذن العلمية تكسبه جموداً لذلك يلزم صورة واحدة.صناعة يجوز أن تلحقه بالمثنى كما قلنا في الإعراب باعتبار أصله وهو أنه كان في الأصل ماذا؟مثنى. ثم سمي به بعد ذلك مفرد.وكذلك الحال مع جمع المذكر السالم كما سيأتي فإنكم ترون في المغرب العربي بإجمال وفي الأندلس وفي وفي سائر البلاد العربية أنهم قد يسمون بجمع المذكر السالم فيقولون زيدون، خلدون إلى غير ذلك علم؟ يسمون المفرد بجمع المذكر السالم مثله تماماً،حاله كهذه في التوجيه إن راعيت أصل الدلالة لكن حينئذٍ ستنفك عن العلمية أليس كذلك؟ستشتغل بالصناعة وتنفك عن الدلالة التي أردت.لأنك لو ثنيت.لو عاملته معاملة المثنى في الإعراب لأردت التثنية وأنت تريد ماذا؟ الإفراد أم التثنية.لذلك مقصودك هو الذي يوجه إعرابك.المعنى.

الوجهان الآخران في الصناعة أن تلزمه كما قلنا على هيئته لأن العلمية تكسبه صفة الجمود وتجعلك لا تتصرف فيه تصرف غير الأعلام تقول هذا حسنينِ وتقدر الحركات على النون مكسورة على ما ترون.النون؟مكسورة. وتكون علامة الإعراب حركات على الأصل. علامات الإعراب تكون حركات على الأصلتقول هذا حسنينِ .حسنين خبر مرفوع لمبتدئه وعلامة رفعه الضمة المقدرة على النون يمنع من ظهورها اشتغال المحل الإعرابي(اشتغال آخر الكلمة بحركة الحكاية) حكاية التسمية.حكاية؟ التسمية.الحكاية الأولى.صورة التثنية التي لازمته. ويجوز أيضاً صناعة أن تتصرف في آخره فتعامله معاملة المفرد تقول هذاحسنينُ ورأيت حسنينَ ، وتجريه على ما يجري عليه المفرد. الوجه الذي يصل المقصود أو اللفظ بالمعنى على الوجه أن تكون علامات الإعراب مقدرة عليه وأن تلزمه صورة واحدة على التسمية الأولى.لكنه كما قلنا قد يعامل معاملة المثنى في الإعراب إن أجريته على التثنية.

طيب انتهينا من المثنى يا إ خوان؟ فقلنا إن نون المثنى دائماً مكسورة في استعمالنا إياها وإن وردت فيما ندر أو شذ على غير ذلك يعني كأن تكون مفتوحة.

الباب الذي يليه من باب المعربات الفرعية:**هو جمع المذكر السالم**:جمع المذكر؟السالم. جمع لاحظوا الصورة جمع المذكر السالم.جمع إذن:نحن قلنا أنه لا يجمع إلا الأسماء فعلم أنه لا يجمع إلا الأسماء.جمع المذكر السالم:كما هو ظاهر من التسمية أو من الاسم أن الذي يجمع هذا الجمع يكون ماذا؟ مذكراً يكون؟ مذكراً . فالتذكير والسلامة وصفان لمفرده وكأنه قال ماذا؟ جمع لاسم مفرد مذكر سالم.لاسم مفرد مذكر سالم. مذكر: يعني دال على تذكير،سالم يعني ماذا؟ يعني سلمت بنيته أو سلم مفرده عند الجمع من التكسير الحركي والحرفي.سلم مفرده عند الجمع من التكسير الحرفي والحركي يعني لا تتصرف في بنيته، في الصيغة،تبقى كما هي،تسلم.ولذلك سمي جمع سلامة، ويسمى جمع تصحيح أيضاً .جمع؟تصحيح.لأن مفرده يصح لا يتغير عند الجمع لا تغيراً لاحركياً ولا حرفياً بتقديم أو تأخير أو إبدال أو إعلال لا،فأنت تقول مسلم ميم مضمومة فسين ساكنة فلام ٌ مكسورة ثم الميم مشتغلة بقضايا الإعراب،فإذا أردت جمعها زدت واواً ونوناً أو زدت ياء ً ونوناً .إذن الواو في حال رفعه والياء في حالي نصبه وجره.ونونه دائمة الفتح تنوب مناب التنوين في المفرد حالها حال نون المثنى إلا أن تلك مكسورة وهذه مفتوحة.علم يا إخوان؟ جمع مذكر سالم. لذلك يسمى جمع تصحيح.- وكذاك ما جمع بألف وتاء مزيدتين وهو الباب التالي لهذا الباب:المجموع بألف وتاء؟مزيدتين كما سيأتي ذكره.- جمع المذكر السالم هل كل لفظ ٍ وكل اسم يجمع جمع مذكر سالم؟ لا، بقيود،بشروط تستوفي الذكورة والسلامة وهي آتية من بابين: من باب الأعلام ، ومن باب الأوصاف، المشتقات. كل علم لمذكر عاقل خال ٍ من تاء التأنيث ومن التركيب-تركيب المزج كما سيأتي-يعني كم فيه شرطاً؟ كم شرطاً اشترطنا خمسة شروط:

أن يكون علماً : إذن هل تجمع أسماء الأجناس جمع مذكر سالم.؟يعني مثل رجل،رجل يدل على أجناس الرجال بإجمال تنصرف لي و لك ولفلان و علان ولكل من اتسم بهذه السمة. رجل فهل يقال فيها رجلون؟لا، تجمع جمع تكسير.تجمع جمع؟تكسير.و لا تجمع جمع صحة و سلامة.علم؟لأنها اسم جنس وليست علماً . الأعلام يا جماعة! لان بعض الناس يتحير في مسألة إجراء الأعلام. العلم في أصله الجبل وهو منار الأرض الذي تعرف به وهو في دلالة الاصطلاح هو كل اسم تعين لمسماه،لمسمى واحد دون غيره.فأنت إذا قلت سعيد وأنت تعنيني. تعنيني أنا لم تجره وصفاً من السعادة وإن كان لكل من اسمه نصيب،نسأل الله أن نكون وإياكم من السعداء! أو تكون من باب تسمية السليم باللديغ مشكلة هذه.نسأل الله أن يباعدنا وإياكم عن أسباب الشقاء.فإذا أجريته وأنت تعنيني لذلك يا جماعة قيد

الدلالة مهم في إجراء اللفظ.كنت تعنيني فهذا علم علي ّ كان وصفاً قبل تسميتي به. سعيد،فإذا كان في هذا المكان أكثر من سعيد هذا اسمه سعيد وهذا اسمه سعيد وذاك اسمه سعيد صرت ماذا في التسمية؟صرت نكرة أم بقيت على علميتي؟ هذا اسمه سعيد.يعني لو قيل سعيد لأجاب كل من كان اسمه سعيداً في القاعة.إذن تخلص إلى التنكير أليس كذلك؟ ولذلك شرط الأعلام عند تثنيتها وجمعها إرادة التنكير.أن تكون منكرة لأنها لا تثنى ولا تجمع باقية على علميتها.تتخلى عن هذه العلمية فإذا قيل سعيدون و زيدون و محمدون فالمقصود كل رجل أو كل إنسان اسمه محمد أو سعيد.علم يا إخوان؟ كل علم لأن الأسماء يا جماعة على مراتب في الدلالة بحسب أو وفق مقصوداتها فإذا دل بها على معين كانت أعلاماً وإذا دل بها على جنس مستغرق لأفراد جنسه وإذا دلت على أحداث وأجريت مجرى الأفعال في التصرف فهي أوصاف.أسماء الفاعلين والمفعولين مشتقات. إذن كل علم لمذكر لاحظوا ثلاثة شروط إيجابية وشرطان سلبيان.الشروط الإيجابية:١/أن يكون علماً،٢/أن يكون مذكراً يعني ما ينفع مثلاً في الأعلام المؤنثة فاطمة يقال فيها فاطمون.علم؟أو فاطمتون.بإخفاء تائها حتى لأنها دالة على ماذا؟على مؤنث.وفاطمة من الفطم والفطام يكون بعد؟ بعد الرضاع أليس كذلك؟ لذلك أوصاف متتالية لذلك ما يقال فاطم للمذكر إلا إذا كان يفطم الناس عن المعصية أو...،أما الفطام على أصل دلالته فهو هذا الحيلولة بين الرضيع وبين الرضاعة إذا استوفى حده الزمني. ماشي يا إخوان علم لمذكر.ثم ٣/قال عاقل:العاقل كل من تحمل الأمانة. يعني المقصود بها أبناء آدم عليه السلام الذكور،الإنسان العاقل الذيحمل العقل.بالمناسبة العقل يا جماعة عمل هو الربط،المقصود به ماذا؟الربط بين الأسباب والنتائج.التفكير ولذلك بعض الناس يتساءل أين العقل؟في القلب؟ في المخ؟العقل مفهموم دلالته الربط والتفكير والتدبير والتدبر والتفكر.لذلك هو يفكر فيعبد الله على علم وبصيرة.عقل ربط.إذن هل يقال على هذا كلبون وحمارون؟لا يقال، لم َ؟ لأنه لا يدل على عاقل.طيب ماذا لو كان رجلاً من الناس سميناه كلباً وقد كان هذا معهوداً أو سميناه حماراً،هل يصوغ لنا أن نقول فيه حمارون، وكلبون؟نقول نعم، متى؟إذا دل به على عاقل لأنه حينئذ ماذا تخلص،زايل دلالته الأصلية. لم يعد اسم جنس دال على جنس الكلاب أو جنس الحمير.إذن تخلص للدلالة على هذا العاقل.علم؟ فيحكم عليه حكمه،يأخذ حكمه.استُوفي مقاصده إذا زايل تلك الدلالة.إذن فالدلالة هي حكم على اللفظ.حكم على؟اللفظ.علم؟علم يا إخوان؟ علم لمذكر عاقل،قد يكون أعلام لمذكر لكن غير عاقل كان يكون علماً على مكان.الرياض علماً على مكان أليس كذلك وإن كان جمع روضة إذا أجريته لكن حين تخلص

للدلالة على المكان صار علماً على مكان أو يكون علماً على بقعة كل منها يتصرف على وجهه.الدلالة هي التي تحكم اللفظ.

القيدان السلبيان الأخيران هما: ألا يكون مختوماً بتاء تأنيث سواء كان التأنيث حقيقة أو مجازي. قد يكون تأنيثاً لفظياً كما في معاوية وطلحة هي أسماء رجال لكنها لحقتها هذه التاء لتأنيث اللفظ اصتصحبت فيها أصل دلالتها الأولى.هي تؤنث اللفظ،اللفظ مؤنث لكن معناه مذكر لذلك منهم من يجريه،لذلك قلنا الدلالة هي حكم على اللفظ.الذي يجريها مجرى الأعلام ويفصلها عن الدلالة الأولى يجيز فيه أن تجمع جمع مذكر سا لم.لذلك الكوفيون يا جماعة في مسألة النقل تجد أنهم يستدلون ببعض ما جمع هنا أو هناك لماذا؟ لأن العقل يسعها،القياس يسعها،الدلالة الجديدة تسعها إن فككتها عن الدلالة الأولى وخلصتها للدلالة الأخيرة فقد تجريها لكن من باب السلامة لاحظ ولذلك القياس البصري أضبط أو أقيس في بعض المسائل،فشرطه ألا يكون مختوم بتاء تأنيث فلا يقال في معاوية وطلحة طلحون،ومعاويون.بل يقال طلحات ومعاويات. (وهما يتحدث الدكتور عن النوم وأن سنة الله في الكون أن جعل الليل لباسا والنهار معاشا)(من أراد سماع ذلك فليذهب للتسجيل). نترك مجالاً للأسئلة ونصل ما انقطع فيما بعد.

الأسئلة:

س١/ هل همزة (يوم الاثنين) همزة وصل أم قطع؟

اثنان واثنتان همزتاهما همزتا وصل لأننا قلنا إن مادة اثنين (إن مادة التثنية) ثاء/ نون/ياء فالهمز يتوصل به للنطق بالساكن الأول من أصل المادة فهما مجتلبان للتوصل للنطق بالساكن الأول. همزتا وصل. يجعلان في الرسم مطلقة دون قيد،دون همز،دون رأس العين الصغير هذا.وبعض المحققين يضع رأس ص صغير للدلالة على وصلها في القرآن.

س٢/ هل المثنى ممنوع من الصرف؟ مثنى ً ما شاء الله أنا قلت بالإجراءالمحتىَ. ثْنى مثْنى كما سيأتي في درس الممنوع من الصرف تختلف عن مُثَنى ّ ّ ً ،مثَنى ّكما قلنا هو اسم مفعول من ثنى ّ .فألفه منقلبة أصلها مثني ٌ ،مثني ٌ كما يقول الصرفيون تحركت الياء وانفتح ما قبلها أعلت بقلبها ألفاً لمناسبة الفتح لأن الفتح من جسم الألف؟ فهي مصروفة مثنى ً . ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى ً للمتقين﴾ هدى ً لأن الألف

من أصل بنية الكلمة لكن ﴿فترى القوم فيها صرعى﴾صرعى ولا يقول صرعى ً لأن ألفها هنا للتأنيث زادت عن أصل مادة الكلمة الثلاثية.

س٣/ الشرط الثاني أن يكون العلم لمذكر ولكن هناك أسماء مؤنثة تثنى وتجمع مثل نور ونوران وأنوار وكذلك أمل وآمال أرجو التوضيح في هذه الحالة.

نوران هنا يقصد بها نورين يعني للتثنية أم نوران لواحدة مما سمي به؟نوران إذا كان نور ونور في أصله النور بطبيعة الحال لفظ مذكر كما تعلمون علم؟ لكن إذا دل به على مؤنث،نحن قلنا الدلالة حكم على اللفظ وقلنا هذا غير مرة،الدلالة حكم على؟ اللفظ. ونحن قلنا كلب وحمار وقلنا فاطمة وقلنا.لو فلان من الناس (أنا) سميتني بتسمية مؤنثة.علم؟ لو قلت سعيدة ألحقتني تاء لكنك لا تقصد،بعض الناس قد يسمي وهو ماذا؟ يجهل طاقة اللفظ اللغوية فإذا سمى بها مذكراً تعين تذكيرها لم تعد مؤنثة.علم يا أخي. ولذلك بعضهم قد يسمي المذكر بالمؤنث والعكس وهذا مشاهد معلوم. صباح تجدها اسم للذكر أو علم على ذكر وعلم على أنثى. نور ذكر وأنثى وهكذا علم يا أخي الكريم؟ نوران هنا المقصود بها التسمية وهي سميت باثنين، سميت بمثنى نوران.علم؟ فالتسمية لها جهات معالجة وجهات اعتبار. هذه التسمية موقوف عليها ولذلك قالوا العلمية تكسب اللفظ الجمود ولا يقصد بها أنها تثنية نور هنا بل تخلص للدلالة على الاسم المؤنث. نحن قلنا التثنية غير لكن قال نورون للأنثى؟ممكن في المستقبل لا تستغرب أيامنا هذه تفرز كل شيء الحقيقة معقولاً وغير معقول. هي أهواء تخطفت الناس هذه الأيام.رقوا في تسمياتهم ويبحثون عن لم نجعل لمن قبل سمياً .وتفرد الإنسان بعمله.نحن نعلم في نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم.وهو خير خلق الله تجد كلاب وتجد كذا لكن من محمد صلى الله عليه وسلم؟ بعض الناس صحيح... من بر الولد على والده أن يحسن تسميته إذا ولد يعني يسميه اسماً . يعني ما يسميه بكّاء مثلاً لُمهمل يسميه مهمل ابتداء ً ولذلك العرب كانت تسمي أبناءها مثل صخر،تسمي أبناءها لأعدائها،كانت بيئة حربية،تسمي بناتها لأنفسها.

س٤/هل الضمائر تعامل معاملة الأسماء في الإعراب؟مثلاً : في كلمة إليه الهاء ضمير متصل مجرور بالكسرة وسبب الجر إلى.

آه لا، الضمائر مبنية كما قلنا.قلنا إن الأسماء إذا اشبهت الحروف من أي وجه شبه فإنها تعطى حكمها، يعني تبنى فالضمائر مبنية كما أن الحروف مبنية والشبه هنا شبه وضعي يعني في أصل التركيب

الهاء مبنية على حرف واحد.لكن إليه هذه الهاء هي سعيد، محمد، كتاب،كذا،كل اسم صح الإضمار عليه بالهاء علم؟ فالهاء هنا كسرها علامة بناء لا علامة إعراب،ليست علامة جر إنما هو ضمير متصل مبني على الكسر مبني على الكسر.علم؟ في محل جر،في محل جر.نعم ليست كسرة إعراب ولكنها كسرة بناء.

....

تمت بحمد الله وفضله.